Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ لو رأيت عمر يا ابا عبدالله . . فإني رأيت منه رقة وحزنا علينا . .

فقال زوجها ساخرا لما كان يعلم من شدتي على المسلمين آنذاك :

ـ لعلك طمعت في اسلامه يا ام عبدالله . . ؟ فإني لا ارى انه يسلم حتى يسلم حمار الخطاب . .

ومضيت في طريقي حتى اتيت قومي في مجلسهم . . وكانوا يتحاورون في امر محمد . . يريدون قتله قبل ان يتعاظم امره بين العرب . . فما زالوا بي يمتدحون قوتي وشدة بأسي . . ويذكرونني بدين الاباء والاجداد . . حتى اغراني شيطاني بارادة قتل محمد . .

فقمت متوشحا سيفي أسأل الناس : اين يقيم محمد . . فرآني احدهم غاضبا اخبط على وجهي . . فاستوقفني وقال لي :

ـ سمعت انك تطلب محمدا لتقتله يا ابن الخطاب . .

ـ أجل . . فهل تعرف مكانه . . ؟

وقال الرجل كأنما كان يريد ان يصرف وجهي عن محمد خوفا عليه :

ـ ولكن أولى بك يا ابن الخطاب ان تؤدب اختك (فاطمة) وزوجها (سعيد بن زيد) . . فانهما تركا دين ابائك واجدادك وتابعا محمدا على دينه . .

فلما سمعت ذلك طار صوابي . . فتركت الرجل وتوجهت من فوري . . فجئت اختي فاطمة . . فلما كنت بالباب سمعت قراءة لم أتبين شيئا منها . . فقرعت الباب . .

ودخلت على اختي فأمسكت بها اريد قتلها . . واراد صهري سعيد بن زيد ان يحول بين زوجته وبيني . . فضربته فخر على الارض . . ثم تقدمت من اختي أسألها في غضب وعنيف :

ـ أحقا ما بلغني عنك . . أنك تابعت محمدا على دينه . .

فقالت فاطمة :

ـ أجل لقد أسلمت انا وزوجي . .

فضربتها فشججت رأسها . . فلما رأيت الدم يسيل على وجهها ارتد الي صوابي . . فقلت :

ـ فما تلك القراءة التي كنتم تقرؤون قبل مجيئي ؟ ! . .